

اتجاهات السرطان في لبنان والتوقعات حتى عام ٢٠٢٠

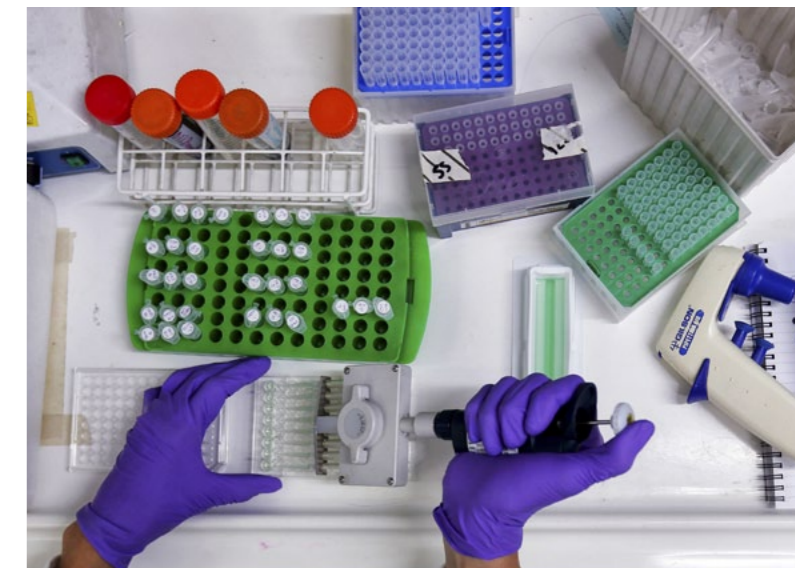


الدكتور علي شمس الدين
أستاذ في الطب السريري
ورئيس قسم امراض الدم وقسم الأورام
في المركز الطبي - الجامعة الأميركية
في بيروت

مقدمة

يصيب مرض السرطان أكثر من ١٢ مليون شخص في أنحاء العالم. ويطلق عبء هذا المرض أسرار المرض. ونوعية حياتهم. فضلاً عن العبء الاقتصادي وارتفاع تكلفة العلاج. السرطان هو ثاني سبب رئيسي للوفاة بعد السكتة الدماغية وأمراض القلب بنسبة ١٣٪ من حالات الوفاة في جميع أنحاء العالم.

في عام ١٩٩٨ بدأت وزارة الصحة العامة ومجموعة علم الأوبئة والسرطان اللبنانية بالالتزام بخطط لمراقبة السرطان. وأنشئ السجل الوطني للسرطان لتسجيل حدوث المرض عن طريق الموقع. ويشمل العمر. التكوّن المورفولوجي والجنس. ونتيجة لذلك. كانت هناك فرص



لتوقع العوامل المؤثرة في ظهور السرطان عند الشعب اللبناني. وقد اسفر ذلك عن إنشاء برامج للوقاية. وشرعت هذه الاستراتيجيات من قبل وزارة الصحة العامة والمنظمات الصحية الأخرى.

الدراسات حول مرض السرطان في لبنان

كشفت الدراسة الوطنية الأولى لرصد السرطان التي أجراها أبو داود وزملاؤه في عام ١٩٦٦ أن حالات سرطان عند الرجال كان ١٠٢,٨ و١٠٤,١ عند النساء لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان وفق المواقع. والدراسة الثانية التي أجراها شمس الدين والزملاء. لحظت البيانات الوطنية الخاصة بالسرطان فيها زيادة معدلات الإصابة بالسرطان بحلول عام ١٩٩٨ بمقدار الثلث عن ما لحظته الدراسة الأولى التي أجراها أبو داود. مسجلة ١٥٤,٢ و١٤٣,٨ عند الرجال والنساء لكل ١٠٠,٠٠٠ على التوالي. في عام ٢٠٠٣. بدأ نشاط السجل الوطني للسرطان في لبنان. وسجلت المعدلات ١٧٩,٣ و١٩٠,٣ عند الرجال والنساء على التوالي. وأظهرت النتائج الرئيسية أن سرطان الثدي هو السرطان الأول الذي يصيب النساء. في حين عند الرجال كانت في المقدمة امراض سرطان المثانة والبروستات والرئة. وفي غضون ذلك. كانت نسبة امراض السرطان التي يسببها التدخين مرتفعة لدى الجنسين طوال العقد الماضي وما بعده.

توقعات السرطان حتى عام ٢٠٢٠

لمزيد من التحقق حول اتجاهات الإصابة بمرض السرطان في لبنان. استخدم شمس الدين والزملاء بيانات السجل الوطني للسرطان بين العقد المقبل. تم تطبيق المعلومات في الفترة الفعلية بحسب الموقع والعمر والجنس عن كل سنة. ووفق معدلات الإصابة قياساً على عدد سكان العالم. وباستخدام نمط الاتجاه من الفترة الفعلية. تم استحداث نموذج «لوغاريتمي» أفضل لتوقع معدلات الإصابة بالسرطان في مواقع محددة في العام ٢٠٢٠. وتم احتساب نسبة التغيير لتقوم التغيير في معدلات الإصابة وأهميتها على مدار زمن. كما هو مبين في الجدول ١ والجدول ٢.

بحسب تقديرات هذه الدراسة. من المتوقع أن تصل حالات الإصابة بالسرطان إلى ٣٦١ و ٣١٢ حالة سرطان لكل ١٠٠,٠٠٠ عند الرجال والنساء على التوالي بحلول عام ٢٠٢٠. ومن المتوقع ارتفاع العدد عند كل من الرجال والنساء على السواء. مع العلم أنه بحلول عام ٢٠٢٥ ستشكل نسبة فئة المسنين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً حوالي ١٠٪ من مجموع السكان.

جدول ١: توقع الإصابة بالسرطان عند الرجال في ٢٠٢٠

2020		2008		1998		الموقع
% من جميع أنواع السرطان كل ١٠٠,٠٠٠	الإصابة بين	% من جميع أنواع السرطان كل ١٠٠,٠٠٠	الإصابة بين	% من جميع أنواع السرطان كل ١٠٠,٠٠٠	الإصابة بين	
22.1%	69.2	20.3%	39.2	14.2%	21.5	البروستات
13.8%	43.1	17.0%	34.0	18.5%	28.7	المثانة
10.7%	33.4	15.6%	31.8	14.1%	22.2	الرئة
5.6%	17.5	7.8%	15.3	4.8%	7.4	القولون
7.5%	23.4	7.2%	14.1	2.7%	4.2	سرطان الغدد اللمفاوية
3.1%	9.8	4.0%	8.1	5.1%	7.9	المعدة
2.4%	7.4	3.3%	6.7	3.9%	6.1	الدماغ والجهاز العصبي
2.6%	8.3	2.7%	5.7	4.8%	7.7	الحنجرة
3.2%	10.2	2.7%	5.6	2.7%	4.2	الكلى والمسالك البولية
2.0%	6.4	2.2%	4.7	1.2%	1.8	البنكرياس

سرطان الرئة

لتعاطي التدخين داخل وخارج منازلها. وتعدّ معدلات الإصابة بسرطان الرئة من بين أعلى المعدلات في المنطقة عند كل من الرجال والنساء. وهناك ملازمة مع عادات التدخين لدى السكان اللبنانيين مقارنة بالدول المجاورة. كما ثمة زيادة ملحوظة في أمراض السرطان المرتبطة بالتدخين وارتفاع في عادات التدخين بين النساء. ومن المتوقع إن تظهر الأرقام الأخيرة أن عادات التدخين عند الرجال والسيدات في لبنان هي الآن متشابهة مع ما يقارب نسبة ٤٥٪ للرجال و ٣٠٪ للسيدات.

تستمر الإصابة بأمراض السرطان المرتبطة بالتدخين في الارتفاع مع ازدياد معدلات التدخين السائدة بين السكان. لاسيما بين متوسطي العمر وصغار السنّ من كلا الجنسين. واخيراً. كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة ٣٥٪ من الرجال و ٢٠٪ من النساء حت سن ١٥ لم يتعاطوا التدخين على الإطلاق. بالإضافة الى ذلك. تتعرض الغالبية

جدول ٢: توقع الإصابة بمرض السرطان عند النساء في ٢٠٢٠

2020		2008		1998		الموقع
% من جميع أنواع السرطان كل ١٠٠,٠٠٠	الإصابة بين	% من جميع أنواع السرطان كل ١٠٠,٠٠٠	الإصابة بين	% من جميع أنواع السرطان كل ١٠٠,٠٠٠	الإصابة بين	
40.4%	146.1	43.2%	95.7	33.4%	46.7	الثدي
2.9%	10.6	6.9%	14.1	5.8%	7.8	القولون
4.1%	14.8	4.3%	9.4	4.3%	5.8	الرئة
5.9%	21.3	4.7%	11.6	2.6%	4.2	Non-Hodgkin's

الموقع	% من جميع انواع السرطان	الإصابة بين كل ١٠٠,٠٠٠	% من جميع انواع السرطان	الإصابة بين كل ١٠٠,٠٠٠	% من جميع انواع السرطان	الإصابة بين كل ١٠٠,٠٠٠
المبيض	4.3%	5.9	5.8%	11.6	6.7%	24.4
الرحم	4.8%	6.5	6.4%	13.7	4.8%	17.5
الثانة	4.3%	5.7	4.2%	9.0	4.0%	14.5
الغدة الدرقية	3.3%	4.3	2.6%	5.6	4.4%	16.1
المعدة	3.6%	4.9	4.1%	8.2	2.2%	8.1
عنق الرحم	4.2%	5.6	4.2%	9.0	1.7%	6.0

سرطان الثدي

١٠٠,٠٠٠ بحلول عام ٢٠٢٠. وهو أعلى معدل انتشار إصابة بسرطان البروستات في المنطقة. وقد تضاعفت المعدلات تقريبا. ومن المتوقع أن تصبح أكثر أنواع السرطان شيوعا عند الرجال في عام ٢٠٢٠. وحملة الفحص التي أطلقت عام ١٩٩٤ أدت إلى زيادة تشخيص سرطان البروستات. مع زيادة مطردة عما كانت عليه منذ ١٩٩٨.

سرطان المثانة

يسجل سرطان المثانة عند الرجال ما يقارب ضعف معدلات الإصابة المبلغ عنها في الدول المجاورة. وأظهرت الأرقام المسجلة وفق المستشفيات والسجل الوطني للسرطان استمرار ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان المثانة منذ الدراسة الأولى في عام ١٩٦٦. وبحلول عام ٢٠٢٠ من المتوقع أن تصل إلى ٤٣ لكل ١٠٠,٠٠٠. وتبقى أعلى المعدلات المسجلة في المنطقة في ذلك الوقت. ويبقى التدخين السبب الرئيسي في تصاعد هذه المعدلات، وتحديدًا التبغ الأسود والبرجيلة. وهذه المعدلات هي ماثلة لتلك التي سجلت في البلدان الصناعية في أوروبا والولايات المتحدة.

مواطن القوة والضعف

فترة الدراسة تمتد خلال فترة قصيرة نسبيا، مما قد يؤدي إلى عدم دقة التغيرات المثوية السنوية، خصوصا في أنواع السرطان النادرة. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن ان يكون غياب شهادات الوفاة في السجلات الوطنية السبب الرئيسي لانخفاض جودة ودقة البيانات.

ويمكن تحقيق تحسن كبير من خلال برنامج منظم، وفي الوقت المناسب لضمان دقة البيانات. كما يمكن ان تكون شهادات الوفاة كجزء متكامل من جمع البيانات لزيادة التغطية. كما ان الالتزام في الإبلاغ عن البيانات بالإضافة إلى صلاحية وإمكانية المقارنة امر ضروري. هذه البيانات تلعب دورا رئيسيا في التدخل من أجل الصحة العامة عن طريق حظر التدخين، واجراء الفحوصات والقيام بأنشطة حملات التوعية.

وسجل وجود زيادة مطردة وملحوظة في حالات سرطان الثدي في لبنان منذ عام ١٩٩٨. وتجاوز هذا العدد جميع المعدلات المسجلة في البلدان العربية المجاورة. ومع ذلك، فان متوسط العمر عند التشخيص هو ٥٠ عاما مقارنة مع ٦٣ عاما في البلدان الصناعية. ومن الممكن أن يكون أسلوب الحياة والعادات، بما في ذلك نمط الحياة، إلى جانب اتباع نظام غذائي غير صحي وراء هذه الزيادة خلال العقد الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أدى الانخفاض في معدلات الخصوبة وتكثيف حملات التوعية إلى زيادة تشخيص سرطان الثدي في لبنان.

سرطان البروستات

من المتوقع أن تصل الإصابة بسرطان البروستات إلى ٦٩ حالة لكل



Dr Rakan Allam MEDICAL CENTER

- مركز جيميل
- النحت الفني للجسم
- الجراحة التجميلية
- قسم العلاج بالليزر
- قسم التنحيف وإزالة الشحوم
- مركز للتأهيل والعلاج الفيزيائي
- أوتيل خاص للسياحة الطبية
- مركز أبحاث ودراسات
- مدرسة تريض
- قسم ارشيف مركزي
- قسم لفسيل الكلى
- عيادات وقسم العيون
- قاعة للمؤتمرات
- مختبر زرع الخلايا
- والانسجة